لم يكن في الغرفة دورة مياه ، بل كان فيها دلو للتبّول ، يوضع جانباً ، ومع اكتظاظ الغرفة بالمعتقلين كان من الصعب الوصول إليه ، أما عند النوم فكان يتحتم أن ينام معتقلان ورأساهما قرب الدلو ، وكان رذاذ البول يتساقط على وجهيهما ليلاً[١] .

وبعد عام ١٩٧٢م تم حل مشكلة دلو التبول في عدة سجون لكن حل المشكلة خلق مشكلة أخرى ؛ فدورة المياه التي تم بناؤها أخذت حيزاً من الغرفة فزاد ضيقها[٢] .

(٣) الملبس والفراش :

عند دخول المعتقل السجن يُجبر على خلع ملابسه ، ويتم إلباسه قميصاً وبنطالاً غير نظيفين باللون الكاكي ، من مخلفات الجيش المصري أو الفلسطيني ، ولا تتم مراعاة المقاس عند إلقائهما للمعتقل ليلبسهما بدل ملابسه ، وفي فترة التحقيق ينام المعتقل على أرضية الزنزانة بدون فراش ، لكن أرضية الزنزانة غير مستوية ، ففيها نتوءات شبه مسمارية ، لإيذاء المعتقل في الوقوف أو الجلوس أو النوم[٣] .

أما بعد انتهاء فترة التحقيق فكانت إدارة السجن توزّع على المعتقلين ملابس باللون الكحلي ، وبلوزة وجاكيت (بالطو) ، وسمحت إدارة السجون للصليب الأحمر وللأهالي بإدخال ملابس داخلية بشرط أن تكون باللون الأبيض أو الأزرق[٤] .

أما الفراش فكان المعتقلون ينامون على حصيرة بالية في سجن كفاريونا حتى ١٩٧١م بشهادة المحامية فليتسيا لانغر[٦] ، وفي شكوى الرابطة الإسرائيلية لحقوق الإنسان ورد أن المعتقلين ينامون على الأرض (بلا حشايا)[٧] ، وكانت الحصيرة التي ينام عليها المعتقلون عبارة عن فراش من المطاط لا يتعدى سُمكه سنتيمتراً واحداً[٨] ، وكانت إدارة السجن تعطي لكل معتقل أربع بطانيات ليتغطى بها ، ويتخذ منها وسادة ، وكانت هذه ـــــ

(١) جابر ، عدنان : ملحمة القيد والحرية ، ص ١٤٥ .

(٢) المرجع السابق ، ص ١٤٥ .

(٣) مقابلة مع طلال محمد خلف ، بتاريخ ٨/١٠/١٩٩٨م .

(٤) مقابلة مع عبد الكريم إسماعيل شملخ ، بتاريخ ٢٠٠١/٣٠/٤م ؛ مقابلة مع سليمان إسماعيل الزاملي ، بتاريخ ٢٠٠١/٤/٢٠م .

(٦) لانغر ، فليتسيا : بأم عيني ، ص ٢٤٦ ؛ م. ع : الفلسطينيون في السجون ، ص ١٩٤ .

(٧) هادامار ، جاكلين : شكوى الرابطة الإسرائيلية لحقوق الإنسان ، مركز التوثيق والمعلومات ،د.ت ،ص ٩٩ .

(٨) طه ، صبحي : السجون الإسرائيلية واقع ونضالات ، شؤون فلسطينية ، ع ٦٧ ، حزيران ١٩٧٧م ، ص ١٩٠ .